مجلة المختار للعلوم الإنسانية 05 (1): 29-51، 2007

Research Article Open Access

الشيخ يوسف بن سعيد المالكي من خلال كتابه حاشية الصفتي على شرح ابن تركي على العشماوية

مفتاح الصالحين [1]* فرج المبروك آدم [2]*

قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة عمر المختار

Doi: https://doi.org/10.54172/qf9a0481

المستخلص: توفر هذه الورقة دراسة حول الإمام الشيخ يوسف بن سعيد المالكي، وهو أحد فقهاء نهاية القرن الثاني عشر وبداية القرن الثالث عشر الهجري. سيتم في البداية إلقاء الضوء على الأوضاع العامة في بلاد مصر في زمن الإمام. ثم سنركز على حياته وتعليمه، وسنتعرف على أعماله ومساهماته الفقهية. وفي الختام، سنناقش كتابه الذي قام فيه بشرح مؤلف عبد الباري العشماوي حول العبادات الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: يوسف المالكي، حاشية الصفتي، عبد الباري العشماوي، العبادات الإسلامية

Sheikh Yusuf bin Saeed Al-Maliki through his book "Hashiyat Al-Safti" on Ibn Turki's Explanation of Al-Ashmawiyya

Muftah Al-Salehin؛ Faraj Al-Mabrouk Adam

Department of Educational Planning and Administration, College of Arts, Omar Al-Mukhtar University

Abstract: This paper provides a study on Imam Sheikh Yusuf bin Saeed Al-Maliki, one of the jurists of the late twelfth and early thirteenth centuries HA. Firstly, an overview will be given of the general conditions in Egypt during the time of the Imam. Then, the study will delve into his life and teachings, exploring his works and juristic contributions. The paper will conclude with a discussion of his book, in which he explained the work of the author Abdul Bari Al-Ashmawi on Islamic worship.

Keywords: Youssef Al-Maliki, Hashiyat Al-Safti, Abdel Bari Al-Ashmawi, Islamic Worship

The Author(s) 2023. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) , which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium ,provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

المقدمة

الحمد لله الموفق للصواب، والهادي بنوره إلى سبيل الحق والرشاد، أنزل الكتاب بالحق والميزان ليقوم الناس بالقسط.

نحمدك اللهم ونستعين بك من أن تزل بنا القدم، أو ينحرف بنا القصد، أو يميل بنا الهوى، أو تتطلع النفس إلى ما سواك.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي بعثه ربه بشريعة غراء صالحة لكل زمان ومكان، وعلى آلة وأصحابه الذين تمسكوا بسنته وحافظوا على شريعته ، ورضي الله عن أئمتنا المجتهدين الذين أقاموا للدين منارة ، ورفعوا أعلام الشريعة خفاقة ، وعلموا بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله – عليه الصلاة والسلام – من أحكام فقهية .

فجزاهم الله عن دينه خير الجزاء، ونفعنا بعلمهم وجعلنا من أتباعهم والمهتدين بهديهم، وأسال الله الهداية والتوفيق.

وبعد ...

فإن من رجال التاريخ من اختار العلم سبيلاً إلى الرشاد وكرس حياته في خدمة دين العباد، فمنهم من نال نصيبه من البحث والتمحيص وظهرت آثاره بين أيدي الناس ، ومنهم من كان مغموراً رغم جهده المبذول وعطائه اللامحدود ، فكانت من هذه الشخصيات شخصية فقهية أعطت علم الفقه عطاء منقطع النظير ألا وهي شخصية الإمام الشيخ يوسف بن سعيد المالكي حيث نشأت هذه الشخصية في نهاية القرن الثاني عشر وبداية القرن الثالث عشر للهجرة .

وكان لهذه الشخصية الأثر الكبير في المحافظة على مؤلفات الفقه المالكي من خلال حاشيته على هذه الشروح والمتون وهذا يعد عملاً محموداً وإسهاماً منه في المحافظة على أصل المذهب وتنويراً لأتباعه عند حاجتهم لدراسة وبيان قواعده وأدلته ومصطلحاته.

الإمام الصفتي عصره وترجمته

في الوقت الذي كانت فيه الدولة المملوكية تقترب من نهايتها كانت الأحداث الخارجية تتطور تطوراً سريعا في صالح العثمانيين ، ونتيجة لمظاهر الضعف الذي اعترى دولة المماليك ، أخذت قوة الأتراك في الظهور والنمو ، ولم يبد العثمانيون في بداية الأمر أي نوايا للمماليك باحتلال مصر فظلت العلاقات يسودها شيء من المودة والدبلوماسية حتى عهد السلطان سليم الأول حيث نشبت معركة بين المماليك والأتراك ، تعرف بمعركة مرج دابق سنة 1516م بالقرب من حلب، انتصر فيها العثمانيون ، احتلوا سوريا ثم زحفوا إلى مصر فاحتلوها بسهولة عام 1517م، وبذلك أصبحت مصر ولاية عثمانية مما ترتب عليه انفصال مصر عن الشام وزالت تبعية الحجاز لمصر.

هذا وقد ذكرت بعض كتب التاريخ بأن العثمانيين لم يمسوا النظام القائم في مصر الإ من حيث تزويده بأجهزة تنفيذية جديدة بما يضمن بقاءها ولاية عثمانية وتشمل هذه الهيئات[1]

الوالي أو الباشا:

وهو نائب السلطان العثماني في حكم مصر وكان مقره القلعة، أما اختصاصاته فيغلب عليها الطابع الرئاسي فقط، وتتراوح مدة حكمه بين سنة إلى ثلاث سنوات ولا تزيد إلا نادراً[2]

الحامية العثمانية أو الجيش العثماني:

ويتألف من عدة فرق مثل المشأة والمدفعية والفرسان موزعة بين القاهرة والمدن الكبرى، وكان رؤساء الحامية يحضرون اجتماعات ديوان القاهرة، وكانت للديوان سلطة كبيرة لأن الوالي لا يستطيع أن يبرم أمراً الإ بموافقته ثم جاء سليمان القانوني وأنشأ ديوانين ديواناً كبيراً وديواناً صغيراً وكان للأول السلطة الرئيسية ونقض أوامر الوالي ، أما الثاني فكان ينعقد يومياً في مقر الوالي وينظر إلى ما تحتاجه البلاد .

المماليك:

وهم بقايا سلطنة المماليك السابقة واختير منهم حكام وبعض كبار موظفي الحكومة وكان يعرف بشيخ البلد ومقره القلعة وهو ثاني سلطة بعد الوالي العثماني.

ظل هذا النظام قائماً حتى إذا ضعفت الدولة العثمانية استغل المماليك ذلك وتمكنوا من السيطرة على مصر في القرن السابع عشر، ونتيجة لذلك تصدع نظام الحكم الذي وضعه العثمانيون في مصر.

هذا وقد شهد القرن الثامن عشر تزايداً كبيراً في سلطة المماليك فامتنعوا عن دفع الجزية إلى الباب العالي، وكانوا يقومون بعزل الوالي إذا لم يرضوا عنه، وبذلك أصبح الوالي مجرد رمز فقط، وبسبب تصارع المماليك داخل المجتمع المصري لم يتمكنوا من الانفصال عن الدولة العثمانية[1] .

وفي منتصف القرن الثامن عشر حاول أحد المماليك وهو علي بك الكبير الاستقلال عن الدولة العثمانية وذلك في عام 1773م .

ولكن الدولة العثمانية أوقعت بينه وبين قائده محمد بك أبو الذهب فقتله ولكن حكم – أبي الذهب – لم يدم طويلاً حيث مات سنة 1775م ، وخلص الأمر لكل من مراد باشا وإبراهيم باشا اللذين عاثا في الأرض فساداً ، وانتهى أمرهما إلى كوارث وأحداث وحروب ، حيث اعتدوا على المصريين والأجانب المقيمين بمصر وكان أغلبهم من الفرنسيين فلجأوا إلى حكومة الثورة في فرنسا مطالبين بحمايتهم من تلك المظالم فاستجابت فرنسا لذلك النداء فأرسلت حملتها المشهورة في عام 1798م بقيادة نابليون بونابرت فخرج الطاغيان من القاهرة تاركين الشعب المصري وحده في ساحة المعركة[2]

---

(1) تاريخ مصر الحديث والمعاصر ، د . عمر عبدالعزيز عمر ، ص174 .

(2) تاريخ مصر من الفتح العثماني إلى قبيل الوقت الحاضر ، عمر الإسكندري وسليم حسن ، : ص60 .

(1) الغزو العثماني لمصر ونتائجه على الوطن العربي ، محمد عبدالمنعم السيد ، ص281 .

(2) تاريخ مصر الحديث والمعاصر ، عمر عبدالعزيز عمر : ص175 – 176 .

المبحث الثاني : الوضع الاجتماعي والاقتصادي :

انعكست الحياة السياسية والاقتصادية في المجتمع المصري في أواخر عهد العثمانيين انعكاساً كبيراً فحولت المجتمع المصري إلى طبقات بعد أن كان ينعم بالاستقرار والرفاهية قبل احتلال الأتراك لمصر وأصبحت تلك الطبقات متفاوتة من حيث الوضع الاقتصادي والتعليمي .. ومن أهم تلك الطبقات:

طبقة المماليك:

إن مماليك هذا العصر كمن سبقهم من المماليك لم يمتزجوا بالسكان الأصليين بل عاشوا مترفين في معزل عنهم ، وقد غالى المماليك في أواخر العصر العثماني في ابتزاز الأموال من الأهالي وانغمسوا في الترف في مسكنهم وملبسهم ومعيشتهم على غير عاداتهم الأولى المبينة على الخشونة والسذاجة في كل شيء حيث صار أهل البلاد هم العبيد الحقيقيين والمماليك هم السادة إذ استولوا على جميع الأملاك إلا ما كان منها موقوفاً على الأعمال الخيرية في وصاية العلماء[1]

طبقة التجار:

وهي قطاع من البرجوازية النامية ، فقد شغلت هذه الطبقة حيزاً كبيراً في المجتمع وكانت أغنى طبقات الشعب ، وبلغ بعضهم درجة عظيمة من الثراء والجاه واتسعت تجارتهم واستفادوا من مركز مصر التجاري[2]

طبقة العلماء:

وكانت تمثل قطاعاً برجوازياً نامياً داخل المجتمع المصري، ولقد زاد نفوذ العلماء بسبب وجود الأزهر ودور مصر في العالمين الإسلامي والعربي، فكان الأزهر هو المأمن الذي قصده الشعب المصري حينما ضاقت به السبل، كما قام الأزهر بدور كبير في إذكاء الحركة القومية في العصور الحديثة تجلت زعامته الشعبية والعلنية بأروع مظاهرها أيام الاحتلال الفرنسي لمصر 1798 – 1801م حيث تولى شيوخه وطلابه قيادة المقاومة الشعبية وتنظيمها[1] .

الطبقة العاملة:

وتتكون من العمال في المجالات المختلفة سواء كانت زراعية أو مهنية أو غير ذلك ، وكانت هذه الطبقة أمية جاهلة ، كل همها تحقيق مطالب الحياة اليومية وكانت عاجزة عن استيعاب أي شيء آخر سوى الحالة التي تعيشها ، ولو حدثت أحياناً أي مقاومة يكون ذلك في الآونة التي يبلغ فيها صاحب العقار مداه أو عندما يسبب ضعف المحصول مجاعة .

---

(1) تاريخ مصر من الفتح العثماني إلى قبيل الوقت الحاضر ، عمر الاسكندري : ص65 – 66 .
(2) تاريخ مصر الحديث والمعاصر ، عمر عبدالعزيز : ص182 .
(1) الأزهر تاريخه وتطوره ، د . محمد البهي ، : ص59 .

وكانت تلك المقاومة سلبية بحيث يحاول الفلاح الهرب وترك قريته لعجزه عن سداد التزاماته أو أن يهمل زراعته[2] .

وكان أهل الذمة والعناصر غير المسلمة من الفئات المكونة للمجتمع المصري في تلك الفترة وفي الواقع أن هذه الأقليات عاشت الحياة الفكرية والسياسية في داخل المجتمع ولكنها شاركت مشاركة فعالة في الحياة الاقتصادية ، فقد تخصص الأقباط في الأعمال الحسابية والمالية ، فتمتعوا في هذا المجال بسلطة مطلقة لا رقابة عليها[3] .

واستمر هذا الوضع الاجتماعي سائداً حتى دخول الحملة الفرنسية مصر وما ترتب عليه من نتائج كان لها بالغ الأثر في التغير الاجتماعي وإذكاء الروح الوطنية في تلك الفترة إلى اعتلاء محمد على عرش مصر سنة 1805م.

المبحث الثالث: الوضع التعليمي والثقافي :

عُزلت مصر عن العالم الأوروبي بعد اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح وجاء الحكم العثماني ليدعم هذه العزلة مما أدى إلى تضاؤل الاتصال الحضاري بين مصر وأوروبا في بداية العهد العثماني الأمر الذي أدى إلى عدم تأثر مصر بالتقدم العلمي الذي صاحب النهضة الأوروبية في القرن السادس عشر .

وكانت العلوم الدينية تحتل المكان الأول من اهتمام المشتغلين بالعلم ، وكانت العلوم الشائعة عندهم صنفين :

1 – العلوم النقلية ويراد بها الفقه والحديث والتفسير .

2 – العلوم العقلية ويراد بها العلوم اللسانية أي ما يعرف في الوقت الحاضر بالنحو والبيان واللغة ، وكانت تحتل المكان الثاني من عنايتهم .

وكانت دراستهم عامة تعوزها العناية بالمعنى ويثقلها الاهتمام بالألفاظ ، وكانت تآليفهم تدور حول شرح المتون والتعليق على الشروح مما يجوز لنا أن نسمي عصرهم عصر الشروح والحواشي[1] .

أما دراسة العلوم الطبيعية والرياضية فكانت في المرتبة الأخيرة ولم تلق أي عناية أو رعاية فانحط شأنها وانعدم التأليف فيها تقريباً.

ويرى المؤرخون أن الأزهر أسدى للعالم الإسلامي في هذه الحقبة أجل الخدمات فلولاه لانهار صرح الفكر الإسلامي انهياراً كان يمكن أن يهدده بالخطر ، حيث استطاع الأزهر أن يحمي هذا التراث نحو ثلاثة قرون حتى انتهى العصر التركي بمنحه وظلماته ، فلما تدهور الحكم الغاشم بدأ الأزهر يسترد كيانه ويلتقط أنفاسه وأخذ يعمل على استعادة ماضيه العلمي ، كما أخذ دوراً كبيراً في التطور السياسي الذي كانت تمر به البلاد منذ أواخر القرن الثامن عشر الميلادي ، وهكذا أصبح شأن الأزهر في عهد أسرة

---

(2) الغزو العثماني لمصر ونتائجه ، محمد عبدالمنعم السيد : ص394 .
(3) تاريخ مصر الحديث والمعاصر ، عمر عبدالعزيز : ص181 .
(1) الغزو العثماني لمصر ونتائجه ، محمد عبدالمنعم السيد : ص418 .

محمد على مؤسسة مصرية ينظر إليها الحاكمون بريبة وخوف فهم يضعفون جناحه ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً ، ولكنهم أحياناً يستكينون لسبب أو لآخر فيقومون في الأزهر بإصلاحات أو يسمحون بأن تقام هذه الإصلاحات[1]

المبحث الرابع: التعريف بالإمام الصفتي

أولاً: أسمه ولقبه

هو يوسف بن سعيد بن إسماعيل الصفتي ، ويلقب بالمالكي الأزهري[1] والأصل السفطي : بالسين والطاء كما هو بخطه ، والمشهور الآن بالصاد والتاء[2] .

كما ورد اسمه وذكر في هداية العارفين[3] أنه: يوسف بن إسماعيل ابن سعيد الصفتي المعري المالكي، وبعد إطلاعنا على فهرس المكتبة الأزهرية وفهرس الكتب العربية بالإسكندرية اتضح أن اسمه يوسف بن سعيد بن إسماعيل الصفتي وليس كما ورد في هداية العارفين .

ثانياً: مولده ونشأته

لم تحدد المصادر التي اطلعنا عليها سنة ميلاد الإمام الصفتي بالتحديد ولكنها أشارت إلى أنه من علماء النصف الأخير من القرن الثاني عشر للهجرة وأوائل القرن الثالث عشر للهجرة والأرجح أن ميلاده قبل سنة 1130هـ[4] في إحدى القرى المصرية وتسمى " صفد " ، وربما هو الصفدي نسبة إلى قريته ، وابتدأ حياته العلمية بالقاهرة فحفظ بها القرآن ثم انتقل إلى الفقه والعناية به وأخذ عن المتخصصين فيه حتى صار إمام المالكية في عصره ، وعرج على العربية وفروعها ونبغ فيها وهذا ما تؤكده مؤلفاته في النحو والصرف واعتراضاته اللغوية في حاشيته على شرح ابن تركي، كما أن له بعض القصائد الشعرية وإن كانت قليلة ولا ترقى إلى المستوى الجيد من الشعر إلا أن أغلبها شعر تعليمي[5] .

كان الإمام الصفتي رحمه الله تعالى إماماُ من أئمة الهدى في سمته وفي تمسكه بالكتاب والسنة وفي أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر وكان دأبه في التعليم والتعلم عجيباً يسلك لذلك كل طريق ويطرق كل باب فقد تصدر مشيخة السادة المالكية وألقى دروسه بالأزهر وكان كثير الخلطة بالناس وكان في كل ذلك معلماً ومهدياً، كان كثير التمسك بالسنة منكراً للبدعة ذا نزعة صوفية معتدلة.

---

(1) الأزهر تاريخه وتطوره ، محمد البهي : ص115 .

(1) الاعلام : للزركلي ، ج8 : ص232 – 233 ، وانظر معجم المؤلفين ، ج13 ، ص247 .

(2) دليل السالك للمصطلحات والأسماء في فقه الإمام مالك ، د . حمدى عبدالمنعم شلبي ، : ص134 .

(3) هداية العارفين ، إسماعيل باشا البغدادي ، ج2 : 569 .

(4) فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية ، إعداد علماء الأزهر ، إلى 1366هـى / 1947م ، ج3 : ص726 ، 750 ، ج4: 85-329

(5) فهرس الكتب العربية لغاية 1961 ، نخبة من العلماء ، ج1 : ص 480 .

كان – رحمه الله تعالى – من أبعد الناس نظراً وأكثرهم حكمة وكان لبق الحديث فصيح اللسان وكان دائم الدعوة للجهاد في سبيل نصرة كلمة الحق ولا يخشى في الله لومة لائم. تأثر به وبعلمه من عاصره ومن جاء بعده مثل الشيخ أحمد بن محمد الصاوي[1] والشيخ حجازي عبدالمطلب العدوي[2] والشيخ محمد بن أحمد الدسوقي[3] والشيخ محمد بن أحمد عليش[4] وغيرهم.

ثالثاً: شيوخه

لازم الإمام الصفتي الشيخ محمد عباده[5] فأخذ عنه في الفقه والنحو والصرف وأطلق عليه لقب شيخنا في حاشيته ، كما أخذ الفقه كذلك عن العدوي[6] والذي أشار إليه في حاشيته وأطلق عليه لقب " الشيخ"، كما أخذ عن الشيخ محمد الأمير[7] في علم الفرائض واللغة والفقه .

رابعاً: مؤلفاته

ترك الإمام الصفتي – رحمه الله تعالى – ثروة علمية لا بأس بها دلت على غزارة علمه وتبحره في شتى العلوم فكان من أبرز مؤلفاته[1]:

1 – نزهة الإفهام فيما يعتري البسملة من أحكام .

2 – شرح القناعة في معتل اللام إذا اتصل به واو الجماعة .

3 – نزهة الأرواح في بعض أوصاف الجنة دار الأفراح .

4 – منظومة له وشرحها في الصرف .

5 – رسالة في ليلة القدر .

6 – نزهة الطلاب في إعراب البسملة .

7 – حاشية على الجواهر الزكية في حل ألفاظ العشماوية لابن تركي .

---

(1) الصاوي : هو العباس أحمد بن محمد الصاوي ، المالكي الخلوتي ، أخذ عن أئمة أعلام المالكية نسبة إلى (صاء الحجر) في محافظة الغربية ، من مؤلفاته : حاشية على الشرح الصغير للدردير المسماة (بلغة السالك) – وحاشية على تفسير الجلالين وغير ذلك ، توفي بالمدينة المنورة وذلك في سنة 1241هـ ، انظر معجم المؤلفين ، ج2 ، ص111 ، والأعلام ، ج1الا ، ص246 .

(2) الشيخ حجازي عبدالمطلب العدوي المالكي الأزهري ، أخذ عن الإمام الصفتي وعن الشيخ محمد الأمير وغيره ، له حاشية باسمه على مجموع الأمير وشرحه ، توفي سنة 1232هـ ، انظر معجم المرلفين ، ج3 ، ص189 .

(3) الدسوقي : هو أبو عبدالله محمد بن أحمد الدسوقي الأزهري ، ولد بدسوق مدن محافظة كفر الشيخ ، كان فريداً في تسهيل المعاني ولا يتكلف فخامة الألفاظ لذلك اشتهرت حاشيته المسماة باسمه من بين مؤلفات المذهب ، توفي سنة 1230هـ ، انظر الأعلام ، ج6 ، ص17 ، انظر عجائب الآثار للجبرتي ، ج4 ، ص231 – 233 .

(4) الشيخ عليش : هو محمد بن أحمد بن محمد عليش أبو عبدالله ، ليبي الأصل ، ولد بالقاهرة ، وتعلم في الأزهر وولي مشيخة المالكية وله شرح على المختصر وشروح على مجموع الأمير ، توفي سنة 1299هـ ، انظر الأعلام ، ج6 ، ص19 ، 20 .

(5) محمد بن عبادة بن بري العدوي المالكي ، فاضل مصري نسبته إلى بني عدي من بلاد الصعيد من قسم منفلوط ، جاور بالأزهر سنة 1164هـ ، وتوفي بالقاهرة سنة 1193هـ ، من كتبه حاشية على شرح الذور في النحو ، وحاشية الهدهد في التوحيد ، وشرح الحكم العطائية في التصوف ، انظر الأعلام للزركلي ، ج6 : 182 .

(6) على بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي ، فقيه مالكي مصري ، ولد بمنفلوط ، وتوفي بالقاهرة سنة 1189هـ ، من كتبه حاشية على كفاية الطالب الرباني ، وحاشية على شرح العزية للزرقاني ، وحاشية على شرح الخرشي على مختصر خليل وغيرها ، انظر الأعلام للزركلي ج4 : 260 – وهداية العارفين ، ج1 : 769 .

(7) محمد الأمير : هو محمد بن محمد بن عبدالقادر المالكي الأزهري الشهير بالأمير الكبير ، صاحب التآليف الفائقة ، ولد بالغرب سنة 1154هـ ، لازم دروس الشيخ الصعيدي وتصدر إلقاء الدروس في حياة شيوخه ، ومن مؤلفاته : المجموع وشرح مختصر خليل وحاشية على المغني وحاشية على الأزهرية وحاشية على الشنشوري وعلى الرحبية في الفرائض ، انظر حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر للبيطار ، ج3 : 1266 وما بعدها ، وانظر عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي ، ج4 : 304 وما بعدها ، وانظر الأعلام للزركلي ، ج7 : 71 .

(1) الاعلام للزركلي : ج8 : ص232 – 233 ، وانظر هداية العارفين إسماعيل باشا البغدادي ، ج2 : ص569 .

8 – الفتوحات الربانية في هزيمة الفرنساوية[2]

وهي قصيدة شعرية نظمها الصفتي بمناسبة هزيمة الحملة الفرنسية على مصر .

البداية: البسملة

بُشْرَى لمصْر وَأهلُهَا قدْ خَابَ بُونَابرتَـهْ

خَسِرَ الخَبيثُ وَسَعيـه وَجُنُوده وَتجِارتـهْ

النهاية: تمت هذه القصيدة المباركة، إملاء ناظمها الفقير يوسف سعيد المالكي وكان ذلك يوم الأربعاء الثلاثة خلت من جمادى الأخير سنة 1216هـ.

عدد الورق: 16 ورقة، صُور من جامعة برستون رقم 612.

خامساً: وفاته

لم تحدد المصادر تاريخاً لوفاة الإمام الصفتي إلا أنه من المؤكد أن وفاته كانت بعد سنة 1216هـ – 1802 م وذلك استناداً إلى قصيدته الشعرية السابق ذكرها[3] .

المبحث الخامس: متن[1] العشماوية

أولاً: التعريف بمتن العشماوية

هو متن على مذهب الإمام مالك – رضي الله عنه – فقد سار عند المالكية سير الشمس في الفلك.

وتبدأ المقدمة في هذا المتن بنواقض الوضوء حيث يقول مؤلفه :

باب نواقض الوضوء : اعلم وفقك الله تعالى أن نواقض الوضوء على قسمين .. وينتهي بباب الصوم فقط حيث يقول : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه " [2] ويستحب الانفراد به – أي قيام رمضان – إن لم تعطل المساجد .

فهذا المتن لم يشمل بقية أبواب العبادات[3] .

ثانياً: صاحبه

الشيخ عبدالباري العشماوي الرفاعي ، ونسبته إلى قرية تسمى عشما من محافظة المنوفية ، توفي رحمه الله تعالى – بأم عبيدة بالعراق وذلك يوم الخميس ثاني عشر جمادى الأولى سنة سبعين وخمسمائة من الهجرة[4] .

---

(2) مركز الوثائق والمخلطوطات ، الجامعة الأردنية ، فهرس المخطوطات العربية المصورة ، جمع وإعداد د . محمد البخيت - فالح صالح حسن ، : ص80 .

(3) المصدر السابق ، ص80 .

(1) المتن هو تقليل اللفظ مع كثرة المعنى دون إخلال بالمعنى . انظر دليل السالك لحمدي شلبي ، ص86 .

(2) صحيح مسلم – كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح – الحديث 173 ، ج1 ، ص523 .

(3) دليل السالك للمصطلحات والأسماء في فقه الإمام مالك ، د . حمدي شلبي ، ص78 .

(4) حاشية الصفتي : ص335 .

ثالثاً: قيمته

سبق القول بأن متن العشماوية اشتهر شهرة كبيرة بين علماء المالكية لما لهذا المتن من أهمية بالغة حيث إن صاحبه اختصر فيه أحكام الطهارة والصلاة والصوم ، فجمع الفروع الكثيرة في لفظ وجيز ، وربما تكون هذه إحدى سمات الطور الرابع للفقه ومبدؤه من أول القرن الخامس .

وهناك من يقول[1]: " أن العشماوي انتقى هذه المقدمة من مختصر خليل حتى أنه في بعض الأحيان يلفظ المختصر بالنص وتبع خليلاً [2] في بعض مسائله التي ذكرها في مختصره وهي ضعيفة في المذهب، وأتى فيها أيضاً بمسائل من رسالة ابن أبي زيد القيرواني وذلك قليل جداً ".

أقول: إن القول ربما جانب الصواب صاحبه لأن جميع المصادر تؤكد أن الشيخ العشماوي توفي سنة 570هـ. وأن خليلاً بن اسحاق بن موسى ضياء الدين قد توفي بالطاعون سنة 776هـ. الأمر الذي يجعلنا نؤكد أن العشماوي سبق خليلاً بمئتي سنة. فكيف يأخذ سابق عن لاحق؟

أما كونه – العشماوي – أتى ببعض المسائل من رسالة ابن أبي زيد القيرواني فهذا جائز لأن أبا زيد القيرواني توفي سنة 386هـ[3] هذا وقد تطرق له بالاسم في باب صلاة الجنازة[4] .

وإن كان العشماوي – رحمه الله – لم يتطرق في مقدمته في مقدمته إلى بقية أبواب العبادات فإنه جمع أهم ما يحتاج إليه المرء في أحكام الطهارة والصلاة والصوم .

كما خلت المقدمة العشماوية من الأدلة الفقهية وتحليل المسائل وعدم ذكر الخلاف فيها ، إلا أن هذا ليس عيباً بل كان منه – رحمه الله – استنهاضاً للهمم وإحالة على النظر والبحث ، وتدريباً لطلاب العلم .

رابعاً: شروحه

كتب الله لهذه المقدمة الشهرة فاعتنى بها شرقاً وغرباً شرحاً وتحليلاً وتدريساً فتبوأت مكن الصدارة عند المالكية، فكان في مقدمة الشارحين لها:

1 – الشيخ محمد بن محمد بن أحمد الفيشي من أعيان المالكية توفي سنة 917هـ

2 – الشيخ محمد بن عبد الدائم بن موسى البرماوي توفي سنة 831هـ.

3 – الشيخ عبد المجيد الشرنوبي الأزهري. " المحاسن البهية في مذهب مالك إمام دار الهجرة النبوية "، الطبعة الرابعة، مطبعة بولاق سنة 1325هـ.

---

(1) إتحاف ذوي الهمم العالية بشرح العشماوية ، أبو الفضل عبدالله الغماري : ص136 .

(2) خليل هو خليل بن اسحاق بن موسى ضياء الدين الجندي ، فقيه مالكي محقق كان يلبس زي الجند ، تعلم في القاهرة وولي الافتاء على مذهب الإمام مالك ، جاور بمكة وتوفي بالطاعون سنة 776هـ ، من مؤلفاته : التوضيح – المختصر – شرح على ابن الحاجب . انظر معجم المؤلفين ، ج4 ، ص113 ، 114 .

(3) أبو زيد القيرواني هو أبو محمد عبدالله بن أبي زيد عبدالرحمن القيرواني أحد فقهاء المغاربة / إمام المالكية في وقته ، كان واسع العلم كثير الحفظ والرواية ، لخص المذهب ، من تآليفه : (النوادر والزيادات على المدونة ، مختصر المدونة – الرسالة) توفي سنة 386هـ . انظر معجم المؤلفين ، ج2 ، ص73 .

(4) حاشية الصفتي : ص419 .

4 – الشيخ أحمد بن تركي بن احمد. " الجواهر الزكية في حل ألفاظ العشماوية "

المبحث السادس: التعريف بشرح[1] ابن تركي

صاحبه:

الإمام: أحمد بن تركي بن أحمد المنشليلي نسبة إلى منشليل قرية من قرى البحيرة من أعمال مصر، له تآليف منها هذا الكتاب وهو "الجواهر الزكية في حل ألفاظ العشماوية" وشرح على العزية، وشرح على الأربعين، وله شرح على الجزائرية في علم التوحيد، واختصر الشفاء للقاضي عياض، وله شرح على الأجرومية، وله شرح اختصار الترغيب والترهيب للمنذري، وله حاشية على الجامع الصغير نافعة، وله غير ذلك ، وكان من علماء القرن العاشر فيكون قد عاصر الشيخ الأخضري، توفي شارحنا – رحمه الله تعالى – سنة تسع وسبعين وتسعمائة من الهجرة النبوية[2].

مقدمة شرح ابن تركي:

قال الإمام ابن تركي في مقدمته:

" قد التمس مني بعض الإخوان أن ألخص لهم الشرح الذي جعله الإمام محمد الفيشي[3] على مقدمة الشيخ عبدالباري العشماوي الرفاعي[4] ، لأن هذه المقدمة كثيرة النفع خصوصاً للمبتدئين.

ويذكر الإمام ابن تركي أنه علم أن عليها شرحاً لطيفاً للشيخ البرماوي[5] لكنه لم يتمكن من الوصول له والاطلاع عليه، أما شرح الإمام الفيشي فيرى الإمام ابن تركي أن صاحبه خرج به عن قصد المصنف، وتعسر على أكثر المبتدئين فهمه : الأمر الذي جعله يضع شرحاً على المقدمة العشماوية سماه" الجواهر الزكية في حل ألفاظ العشماوية "راجياً به أن يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث" [1] فذكر منها علماً ينتفع به.

ويقول: " إن شرحه جاء في أسهل عبارة، وأوضح بيان، لأن صاحب المقدمة العشماوية جعلها للولدان خاصة.

ويذكر الإمام ابن تركي في مقدمته أيضاً أنه لم يراع طريقة الشارح – الفيشي – بل طريقة مستقلة جمعها من شراح الشيخ وغيره.

---

(1) الشرح : هو توضيح لما غمض من عبارات أو مصطلحات أو كلمات للمختصر أو المتن . انظر دليل السالك لحمدي شلبي ، ص86 .

(2) الأعلام للزركلي ، ج1 : ص106 ، حاشية الصفتي : ص25 ، الهداية ، ج1 : ص150 .

(3) الفيشي : نسبة إلى قرية من قرى مصر ، من أعيان المالكية ، توفي سنة 917هـ ، من أشياخه " الناصر اللقاني – محمد الشامي " ومن تلاميذه : " البدر القرافي القاضي " ، ومن مؤلفاته " المنح الوفيه – شرح المقدمة العزية – شرح المقدمة العشماوية " ، انظر الأعلام الزركلي ، ج7 ، ص59 ، وانظر حاشية الصفتي ، ص34 .

(4) سبق ترجمته في المبحث السابق .

(5) البرماوي : نسبة إلى برمة قرية من قرى المنوفية ، واسمه محمد عبدالدائم بن موسى النعمي العسقلاني البرماوي ، عالم بالفقع والحديث ، توفي سنة 831هـ . انظر الأعلام للزركلي ، ج8 ، ص188 .

(1) سنن الترمذي ، باب الوقف ، الحديث 1376 ، ج3 ، ص660 . وانظر سنن الدارمي ، باب البلاغ عن الرسول ، الحديث 559 ، ج1 ، ص148 .

ومن خلال هذه المقدمة قد نعرف الأسباب التي دعت الإمام ابن تركي لتأليفه لهذا الشرح وهو ببساطة يريد حل ألغاز هذه المقدمة وتقديمها للطلاب المبتدئين بطريقة سهلة يمكنهم من خلال شرحه فهم ما غمض منها. ومن خلال قراءتنا لشرحه نستطيع أن نجمل النقاط الآتية:

أولاً: من حيث الأسلوب

كان أسلوبه واضحاً ودقيقاً إلا أنه كان قليل المناقشة للآراء التي يطرحها في المسائل الفقهية.

ثانياً: من حيث العرض

اهتم ابن تركي بتبويب شرحه فعندما ينتهي المصنف – العشماوي – من باب إلى آخر فإن الشارح يذكر ذلك.

كما استغرق ابن تركي أبواب الفقه في المقدمة العشماوية غير أنه زاد عليها أبواباً أخرى لم ترد في المقدمة ومنها باب في زكاة الفطر وفي الذكاة والأضحية والزكاة والحج والعمرة.

كذلك كان ابن تركي قليل التكرار في شرحه مما جعله يوجز في كثير من الأحيان فيكتفي بكلمة أو كلمتين لشرح مسألة ما وأحياناً يستطرد ولكن ليس كثيراً، وهذا يدل دلالة واضحة على أن ابن تركي متأثراً تأثراً كبيراً بمن سبقه من شراح المقدمة العشماوية، فلم نجده يخالف صاحب المقدمة في أي مسألة من المسائل الفقهية بل ويعتبر شرحه مختصراً في كثير من الأحيان.

قيمة شرح ابن تركي:

ظل هذا الشرح يدرس سنوات عديدة بجامع الأزهر فعكف عليه طلاب العلم وذلك لسهولة أسلوبه ، كما ألفت حوله بعض الحواشي منها حاشية الشيخ الأمير[1] على شرح ابن تركي ، وكذلك حاشية الصفتي على شرح ابن تركي .

حاشية الإمام الصفتي

المبحث الأول: غرض الإمام الصفتي من تأليف الحاشية

سبق أن ذكرنا الحالة الدينية والتعليمية والثقافية في عصر الإمام الصفتي أي في القرن الثاني عشر ومنتصف القرن الثالث عشر هجري وأن العلماء كانت تآليفهم تدور حول شرح المتون والتعليق على الشروح[1] .

والإمام الصفتي كان ضمن هؤلاء العلماء ، فقد بدأ حاشيته بمقدمة ، حمد الله فيها وأثنى عليه ثم صلى على أشرف خلقه محمد صلى الله عليه وسلم .

---

[1] الأمير : سبق التعريف به ص10 .

[1] الغزو العثماني لمصر وتاريخه – محمد عبدالمنعم السيد ، ص418 .

ثم قال الإمام الصفتي : " هذه كلمات قليلة على شرح العلامة ابن تركي على العشماوية "[2] ويذكر أنه أتى فيها بالأقوال المعتمدة المرضية ونبه على بعض أقوال ضعيفة معتمداً في ذلك على حاشية الخرشي[3] وغيرها ، ونبه على أقوال ضعيفة أتى بها شيخه على الصعيدي العدوي[4] والذي تراجع عنها في حاشيته على الخرشي ، كما نبه على أقوال ضعيفة وقعت في شرح الشبرخيتي[5] والأصيلي[6] وجاء بالمعتمد منها .

كما يذكر في مقدمته أنه وشح حاشيته بفوائد منيفة وأبحاث شريفة من فيض شيخه محمد عبادة[6] والذي أشار إليه في حاشيته بلفظ " شيخنا " ، كما أشار شيخه العدوي بلفظ " الشيخ " .

وكما يقول الإمام الصفتي أنه ضم فوائد شريفة وزوائد من حاشية شيخه العلامة محمد الأمير[1] إلى حاشيته لتعم الفائدة منها.

وختم مقدمته بالدعاء إلى الله تعالى أن يوفقه إلى طريق الصواب والسداد.

ومن خلال استعراضنا لهذه المقدمة يتبين لنا بجلاء أهم الأسباب التي دعت الإمام الصفتي إلى تأليف حاشيته ومنها:

أولاً:

تقديم تعليقات وشروح حول ابن تركي على المقدمة العشماوية ، والذي يرى الإمام الصفتي أنه بحاجة إلى توضيح ما غمض فيه على طلاب العلم خاصة وأتباع المذهب المالكي عامة ، وبيان أدلة الآراء الفقهية التي أتى بها كل من المصنف " العشماوي " والشارح " ابن تركي " وموافقتهم أو مخالفتهم .

ثانياً:

اعتبر الإمام الصفتي أن هناك نقصاً عند كل من المصنف والشارح وخاصة دليل مشروعية كل باب ذكر والتعريفات اللغوية والاصطلاحية وترجمة العلماء الذين وردت أسماؤهم من قبل المصنف والشارح، ويرى أنه من الضروري سد هذا النقص.

---

(2) حاشية الصفتي ، المقدمة ، ص3 .

(3) الخرشي : هو الشيخ محمد بن عبدالله الخرشي المالكي ، أول من تولى مشيخة الأزهر ، وهو من قرية يقال لها " أبو خراش من البحيرة " من كتبه الشرح الكبير على متن خليل ، ومنتهى الرغبة في حل الفاظ النخبة وغيرها ، توفي سنة 1101هـ - 1690م . الأعلام ج6 : 241 – تاريخ الجبريتي ج1 : 65 ، 208 ، هداية العارفين ج2 : 302 .

(4) العدوي : سبق التعريف به ص10 .

(5) الشبرخيتي : هو إبراهيم بن مرعي بن عطية برهان الدين الشبرخيتي من أفاضل المالكية بمصر ، توفي غريقا في النيل وهو متوجه إلى رشيد سنة 1106هـ . من كتبه شرح مختصر خليل ، والفتوحات الوهبية وغيرهما ، انظر هداية العارفين ، ج1 : 36 ، الأعلام للزركلي ، ج1 : 73 .

(6) الأصيلي : هو عبدالله بن إبراهيم بن محمد الأموي المعروف بالأصيلي ، عالم بالحديث والفقه من أهل أصيلة في المغرب ، رحل في طلب العلم فطاف في الأندلس والمشرق ، وتوفي بقرطبة سنة 392هـ . له كتاب " الدلائل على أمهات المسائل في اختلاف مالك والشافعي وأبي حنيفة " ، انظر الإعلام ، ج4 : 63 . وانظر الديباج المذهب لابن فرحون ، ص224 ، 225 .

(6) محمد عبادة : سبق التعريف به ص10 .

(1) الأمير : سبق التعريف به ص10 .

ثالثاً:

الإتيان بالأقوال المعتمدة في الفقه المالكي وبيان الأقوال الضعيفة التي وقع فيها القليل من علماء ومشائخ الفقه المالكي وبيان سبب ضعفها.

رابعاً:

هناك زوائد وفوائد متناثرة هنا وهناك في بطون الكتب والحواشي حاول الإمام الصفتي جمعها في حاشيته كل حسب موقعه ومناسبته ليتسنى للقارىء الإطلاع عليها دون عناء البحث والتنقيب.

المبحث الثاني: أسلوب الإمام الصفتي في الحاشية

أولاً: من حيث الوضوح والدقة

كان الإمام الصفتي – رحمه الله تعالى – كغيره من علماء عصره ملماً بعلوم العربية من نحو وصرف وبلاغة وأدب شعراً ونثراً مما جعله ينتقي عباراته في سهولة ويسر.

وإذا قرأت حاشيته فستجد نفسك تقف أما عالم في اللغة والأدب والفقه في آن واحد ، غير أنه اتبع طريقة من سبقه ومعاصريه في أسلوبه حيث قام بتوضيح ما جاء به الشارح – ابن تركي على المقدمة العشماوية – كلمة كلمة وجملة جملة بأسلوب سهل وواضح على طلاب العلم في ذلك العصر وغيره مسترسلاً في الشرح في كثير من الأحيان ، فمثلاً عندما يقول ابن تركي : " وأما أسباب الأحداث فالنوم " فيقول الإمام الصفتي : " إن كلمة أسباب جمع والنوم مفرد فلم تحصل مطابقة " غير أنه يبرر ذلك بأن الخبر محذوف تقديره " منها النوم " .

ثم يعرف الإمام الصفتي النوم قائلاً: " هو فترة طبيعية تهجم على الشخص قهراً تمنع حواسه الحركة وعقله الإدراك " ويذكر أن السنة فتور في البدن ، فإن عم حاسة البصر فهو غفوة ، وإن عم جميع البدن فهو نوم ثقيل ، فالأولان لا وضوء فيهما بخلاف الثالث ، ولا يكتفي بهذا الحكم الفقهي في النوم بل يذكر كذلك آدابه قائلاً : " وآداب النوم ستة أن ينام طاهراً من الحدثين ، وأن لاينام عرياناً ، وأن ينام إلى القبلة ، وأن ينام على الجانب الأيمن ، وأن يكون آخر كلامه ذكر الله ، وأن يجدد التوبة "[1] .

وهناك بعض الفقرات في الحاشية تحتاج إلى أن يقف عندها القارىء ويعيد قراءتها أكثر من مرة وذلك لتداخل النقول فيها أو لأنها تحمل أكثر من رأي فقهي وخاصة إذا كان القارىء غير متخصص، فمثلاً يقول الإمام الصفتي في باب التيمم:

" يصح التيمم على الحائط المبني بالطوب النييء إذا كان غير مخلوط بغالب تبن أو نحوه ، ولا كثير نجس ولا حائل بها كجير ، ولا فرق بين مريض وغيره والحجر كالطوب أو أولى "[1] .

---

[1] حاشية الصفتي ، ص : 68 .

[1] حاشية الصفتي ، ص211 .

وفي فقرات أخرى من حاشيته يأتي بألغاز وأجوبتها تارة نثراً وأخرى شعراً وذلك ليشد انتباه القارىء ويبعده عن الملل أو لأن هذه الألغاز وأجوبتها تشتمل على أحكام فقهية يسهل على طلاب العلم حفظها، فمثلاً يقول في الماء الطهور :

أَلاَ يَا فَقِيهاً أي شَخْصٍ تَطَهرَا بِماءٍ طَهُور ثُم صَلى وَكَملاَ
فقلتم عليه اثم وأما صلاتـه فَباطلة لاَ زِلْتَ ترقى إلى العُلا[2]

وقال أيضاً في رفض النية بعد تمام الوضوء :

والغسلُ والوضُوء في الأثناء ارتفضا فقط بلاَ خَفَـاءِ
كَالصوْمِ والصلاةِ في المشتهر ومثلهِ اعتكافه في الأظهـر
تيمم يرفضُ ياذا مطلقـا هذا هو القول الذي قد ارتقى
والحج والعمرة مطلقا فـلا يرتفضان فافهمن ما نقـلا[3]

ثانياً: المناقشة والرأي والتعليل

كان الإمام الصفتي كثير المناقشة للآراء الفقهية التي أتى بها الشارح – ابن تركي – بشيء من الإسهاب إما مؤيداً له أو معارضاً، وكان كلما جاء برأي في مسألة ما فإنه يعلل ذلك الرأي ويناقشه.

وسأعرض من كل باب مسألة على سبيل المثال لا الحصر.

❖ **في باب الوضوء:**

يقول ابن تركي: " ولا يتبع ما غار من جسده كجرح برىء أو خلق غائر " فيناقش الإمام الصفتي هذه المسألة قائلاً : " أي لا يجب على المتوضىء غسل ذلك الموضع الذي خلق غائراً إلا أن يتسع جداً فيجب دلكه ، وأما إيصال الماء فهو واجب لابد منه بحسب الإمكان ولابد من تقييد الغور بالكثير على الصواب خلافاً لظاهر إطلاق الشارح تبعاً لجماعة ، ويقال أن الشيء إذا أطلق ينصرف للفرد الكامل منه وهو هنا الكثير فهو غني عن التغيير حينئذ والكثير هو الذي لا يرى قعره "[1] .

❖ **في باب الغسل:**

يقول الإمام ابن تركي من فرائض الغسل: " النية ومحلها عند أول مغسول " فيناقش هذا الرأي بقوله: " النية محلها القلب لا عند أول مغسول " معللاً ذلك بقوله : " لأن هذا زمانها وفرق بين المحل والزمن ، فكان الأولى أن يقول وزمنها فالمراد بالمحل هنا الشيء الذي توجد عنده الذي هو أول مغسول لا الشيء الذي توجد فيه ، فإنه القلب "[2] .

---

(2) المرجع السابق ، ص: 95 .
(3) المرجع السابق ، ص126 .
(1) حاشية الصفتي ، ص : 134 .
(2) المرجع السابق ، ص : 175 .

❖ **في باب التيمم:**

يقول ابن تركي: " من فرائض التيمم الصعيد الطاهر ".. فيقول الإمام الصفتي : " إن جعل الصعيد من فرائض التيمم فيه مسامحة " معللاً ذلك بأن الصعيد ليس ركناً بل هو من شروط الوجوب ، والمراد بالفرض إيقاع التيمم به واختياره على غيره لا ذات الصعيد ، ويقول أيضاً : " لأنه لا تكليف إلا بفعل والذي من شروط الوجوب وجود ذاته "[3] .

❖ **في باب الصلاة:**

يقول ابن تركي: " من فرائض الصلاة الجلوس من الجلسة الأخيرة " .. فيعتبر الإمام الصفتي هذا القول لا يشمل صلاة الصبح والجمعة وصلاة السفر ، معللاً ذلك بأن ليس فيها إلا جلوس واحد ، وأجيب بأن المراد بالجلوس الأخير ما لا جلوس بعده[4] .

❖ **في باب الصوم:**

يقول ابن تركي: " الحامل تفطر ولا تطعم إن خافت على نفسها " .. فيوافقه الإمام الصفتي بقوله : " ظاهره أن مجرد الخوف كاف وهو كذلك " أي مجرد الظن كاف ولا يشترط التحقيق وأما الشك فلا يعتبر هنا ، ويضع في هذه المسألة قولاً جامعاً حيث قال : " والحاصل أن للحاملا ثلاث حالات تارة يجب عليها الصوم وذلك إذا كانت في أول حملها ، ولا يشق عليها الصوم ، وتارة يجب عليها الفطر ، وتارة يجوز لها الفطر ، وإن شاءت صامت كما ذكرها الشارح[1] .

❖ **في باب الزكاة:**

يقول ابن تركي : " لا زكاة في الأوقاص "[2] .. ويناقش الإمام الصفتي هذا القول قائلاً : " أي على أحد القولين " ويأتي بالقول الآخر وهو أن الأوقاص فيها الزكاة ، ويستطرد في هذه المسألة بقوله : وتظهر ثمرة الخلاف في الخلطة مثل أن يكون لواحد خمسة من الإبل والآخر تسعة فيخلطان فعلى القول بعدم زكاة الأوقاص يكون على صاحب الخمسة شاة وعلى صاحب التسعة شاة ، وعلى القول بزكاتهما يكون عليهما شاتان يقسمانهما على أربعة عشر جزءاً على صاحب التسعة تسعة أجزاء وعلى صاحب الخمسة خمسة أجزاء والمعتمد أنها مزكاة [3] .

❖ **في باب الحج:**

يقول الإمام ابن تركي: " أما سننه المؤكدة التي تجبر بالدم فعشرة إفراد الحج ، والإحرام من الميقات المكاني، والتلبية، وطواف القدوم، والمبيت بمزدلفة ليلة النحر، ورمي الجمار، والحلق والتقصير، وركعتا

---

[3] المرجع السابق ، ص : 208 .
[4] المرجع السابق ، ص : 258 .
[1] حاشية الصفتي ، ص469 .
[2] الوقص : ما بين الفريضتين في نصاب كل الأنعام ، انظر الشرح الصغير بهامش حاشية بلغة السالك للصاوي ، ج1 ، ص209 .
[3] المرجع السابق ، ص : 516 .

الطواف، والمبيت بمنى ليالي الرمى، والجمع بعرفة والمزدلفة " .. فيناقش الإمام الصفتي هذا الرأى بقوله: " قوله وأما سننه المؤكدة فيه نظر بل ما ذكره بعضه واجب وبعضه سنة وبعضه مستحب "[4] .

ثم يحاول زيادة التفصيل في قول ابن تركي فيقول:

إفراد الحج: من ترك الإفراد بأن تمتع أو قرن فيلزمه دماً.

التلبية: هي واجبة خلافاً للشارح أيضاً.

طواف القدوم : هو واجب لا سنة .

المبيت بمزدلفة : هو مستحب والنزول بقدر حط الرحال واجب يلزمه في تركه دماً .

رمي الجمار : هذا واجب ينجبر بدم لا سنة وكذا الحلق أو التقصير واجب ينجبر بالدم لا سنة .

ركعتا الطواف : المشهور وجوبهما في الطواف الركني والطواف الواجب .

المبيت بمنى : هو واجب أيضاً ينجبر بالدم .

والجمع بعرفة والمزدلفة : سنة لكن لا دم في تركه خلافاً للشارح .

المبحث الثالث: كيفية العرض في الحاشية

أولاً: العناية بالتعريفات

اهتم الإمام الصفتي بالتعريفات اللغوية اهتماماً كبيراً في حاشيته وكذلك التعريفات الاصطلاحية في المذهب المالكي محاولاً بذلك سد النقص الواضح في شرح ابن تركي في هذا الجانب.

ويعتبر ما أتى به الإمام الصفتي من تعريفات استدراكات على شرح ابن تركي حيث بدأ اهتمامه واضحاً بالتعريفات منذ الباب الأول من الحاشية وسنستعرض بعض التعريفات التي بدأ بها الإمام الصفتي في كل باب والتي تدل دلالة واضحة على سعة إطلاعه وإلمامه بعلوم العربية والفقه .

❖ **في باب نواقض الوضوء : " أحكام – السبب "**

أحكام : جمع حكم وهو لغة القضاء[1] وكذلك العلم والفقه والقضاء بالعدل[2]

واصطلاحاً : ثبوت أمر لأمر أو نفي أمر عن أمر كثبوت النقض للبول ونفي النقض عن القهقهة[3] .

السبب : لغة الحبل في لغة هذيل[4] ، وكذلك الحبل الذي يتوصل به إلى غيره[5]

واصطلاحاً : هو مالا ينقض بنفسه والمراد به ما يؤدي لما ينقض وليس ناقضاً بنفسه[6]

---

(4) المرجع السابق ، ص : 534 .
(1) القاموس المحيط - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي ، ج4 : 98 .
(2) لسان العرب : لابن منظور – المجلد الأول ، ص : 901 .
(3) حاشية الصفتي ، ص : 51 . وانظر معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية لمحمود عبدالرحمن ، ج1 ، ص85 .
(4) لسان العرب : لابن منظور المجلد الأول ، ص : 1732 .
(5) القاموس المحيط للفيروز ابادي ، ج1 : 81 .
(6) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير للدسوقي ، ج1 : 114 .

❖ **في باب الوضوء : " الوضوء – عرضاً " :**

الوضوء : لغة غسل عضو فما فوقه أي يراد به غسل بعض الأعضاء[7] .

واصطلاحاً : طهارة مائية تتعلق بأعضاء مخصوصة ، أي تطهير أعضاء مخصوصة بالماء لتنظف وتحسن ويرفع عنها حكم الحدث لتستباح به العبادة الممنوعة [1] .

عرضاً: بفتح العين ما قابل الطول أما بالضم فالناصية وأما بالكسر موضع الذم والمدح من الإنسان[2]، سواء كان في نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره[3] .

❖ **في باب الغسل : " الغسل :**

الغسل: لغة هو سيلان الماء على الشيء مطلقاً [4] ، إي تمام غسل الجسد كله[5]

واصـــطلاحاً: إيصال الماء إلى جميع ظاهر الجسد بنية استباحة الصلاة مع الدلك أي استعمال الماء الطهور في جميع البدن[6] .

❖ **في باب التيمم : " التيمم "**

التيمم لغة : القصد .

وشرعاً : طهارة ترابيه تتعلق بأعضاء مخصوصة تستعمل عند عدم الماء أو عند العجز عن استعماله ، وزاد المالكية والشافعية في تعريف التيمم كلمة " نية " وذلك لأنها ركن من أركان التيمم عندهم [7] .

❖ **في باب الصلاة : " الصلاة – الجنازة "**

الصلاة لغة: تطلق على الرحمة وعلى القراءة وعلى الاستغفار [8] وحسن الثناء من الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم [9].

واصطلاحاً: قربة فعلية ذات إحرام وسلام وسجود فقط، وهذا التعريف للمالكية والحنابلة والمراد بالقربة ما يتقرب بها إلى الله تعالى والمراد بقولهم فعلية ما يشمل أفعال الجوارح من ركوع وسجود وفعل اللسان من قراءة وتسبيح وعمل القلب من خشوع وخضوع ولم يختلف معهم الشافعية والحنفية في هذا المعنى[1] .

الجنازة: في اللغة بفتح الجيم تطلق على الميت وبالكسر على الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت، وقيل لا تسمى جنازة بالكسر حتى يكون عليه ميت وإلا فهو سرير أو نعش[2] .

---

(7) لسان العرب لابن منظور ، المجلد الثاني ، ص : 4301 .
(1) كفاية الطالب الرباني الموجودة بحاشية على كفاية الطالب الرباني للشاذلي ، ج1 : 103 .
(2) حاشية الصفتي ، ص : 131 ، وانظر معجم الألفاظ والمصطلحات الفقهية لمحمود عبدالرحمن ، ج2 ، ص492 .
(3) لسان العرب لابن منظور المجلد الثاني ، ص : 2573 .
(4) حاشية الصفتي ، ص : 173 .
(5) لسان العرب لابن منظور المجلد 2 : 2896 .
(6) فقه العبادات للجزيري ، ج1 : 86 .
(7) الفقه على المذاهب الأربعة ، تأليف لجنة من علماء الأزهر ، ص100 ، وانظر حاشية العدوي على الخرشي للعدوي ، ج1 : 161 .
(8) حاشية الصفتي ، ص : 224 .
(9) مختار القاموس لطاهر أحمد الزاوي ، ص : 360 .
(1) فقه العبادات للجزيري ، ج1 : 138 . وانظر معجم الألفاظ والمصطلحات الفقهية لمحمود عبدالرحمن ، ج2 ، ص377 .
(2) لسان العرب لابن منظور ، المجلد 1 : 673 .

وفي الفقه قال الشيخ الصفتي الجنازة بفتح الجيم اسم للميت وبكسرها اسم للنعش الذي عليه الميت فالأعلى للأعلى والأسفل للأسفل فإن لم يكن عليه ميت فهو سرير[3] ، وقول الشيخ الصفتي الأعلى – أي بفتح الجيم – للأعلى أي الميت والأسفل – أي بكسر الجيم – للأسفل أي للسرير أو النعش وعليه الميت وهو يدل على فهم عميق بدقائق اللغة [4] .

❖ **في باب الصوم : " الصوم – الاعتكاف "**

الصوم لغة : ترك الطعام والشراب والنكاح والكلام[5] .

واصطلاحاً : الإمساك عن شهوتي البطن والفرج يوماً كاملاً من طلوع الفجر إلى قبيل غروب الشمس[6] ، وهذا التعريف هو نفس ما عليه فقهاء المالكية حيث قالوا : " الصوم هو الإمساك عن شهوتي البطن والفرج وما يقوم مقامهما ، مخالفة للهوى في طاعة المولى في جميع أجزاء النهار وبنية قبل الفجر أو معه إن أمكن فيما عدا زمن الحيض والنفاس وأيام الأعياد[7] .

الاعتكاف : لغة هو لزوم الشيء من خير أو شر .

واصطلاحاً : المكث في المسجد للعبادة على وجه مخصوص وهو كونه صائماً تالياً للقرآن أو ذاكراً لله أو مصلياً ، كافاً عن الجماع ومقدماته[1] يوماً فما فوقه بنية[2] .

❖ **في باب الزكاة: " الزكاة "**

الزكاة: لغة النمو والزيادة.

وشرعاً : مال مخصوص يؤخذ من مال مخصوص إذا بلغ قدراً مخصوصاً في وقت مخصوص يصرف في جهات مخصوصة[3] ، أي تمليك مخصوص لمستحقه بشراءط مخصوصة ، وهذا معناه أن الذين يملكون نصاب الزكاة يفترض عليهم أن يعطوا الفقراء ومن على شاكلتهم من مستحقي الزكاة قدراً معيناً من أموالهم بطريق التمليك[4] .

❖ **في باب الذكاة والأضحية : " الذكاة " " المغلصمة "**

الـــذكاة : لغة التمام ، يقال ذكيت الذبيحة إذا أتممت ذبحها ، ويقال ذكيت النار إذا أتممت إشعالها ورفعتها وكذلك قوله تعالى : **{ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ }**[5] ذبحه على التمام[6] .

---

(3) حاشية الصفتي ، ص : 416 .
(4) دليل السالك للمصطلحات والأسماء في فقه الإمام مالك – د . حمدي شلبي ، ص : 68 – 69 . وانظر معجم الألفاظ والمصطلحات الفقهية لمحمود عبدالرحمن ، ج1 ، ص540 .
(5) لسان العرب لابن منظور ، المجلد1 ، ص : 2264 .
(6) حاشية الصفتي ، ص : 439 .
(7) مواهب الجليل لشرح مختصر خليل للحطاب ، ج2 : 378 .
(1) حاشية الصفتي ، ص485 .
(2) كفاية الطالب الرباني للعدوي الموجودة بحاشية كفاية الطالب الرباني للشاذلي ، ج1 : 254
(3) حاشية الصفتي ، ص : 498 .
(4) فقه العبادات للجزيري ، ج1 : 451 .
(5) المائدة ، آية (3) .

وشرعاً : هي السبب الذي يتوصل به إلى إباحة أكل الحيوان[7] .

المغلصـــمة : " بالصاد والسين " رأس الحلقوم ، وتسمى الجوزة ، فإذا انحازت الجوزة إلى ناحية البطن سميت " مغلصمة " وهي لا تؤكل على المذهب ، وأما لو بقي من الجوزة جهة الرأس قدر حلقة الخاتم أكلت ، وإن بقي لجهة الرأس قدر نصف حلقة الخاتم فلا تؤكل على المشهور[8] .

❖ **في باب الحج والعمرة : " الحج – العمرة "**

الحج لغة : القصد .

واصطلاحاُ : عبادة يلزمها الوقوف بعرفة ليلة العاشر من ذي الحجة[1] .

وكان من الأفضل أن يعرف الإمام الصفتي الحج اصطلاحاً بقوله : حضور أي جزء كان بعرفة لأنه أعم من الوقوف لشموله المار والجالس والمضطجع[2] .

العمرة : لغة الزيارة .

واصطلاحاً : عبادة ذات إحرام وطواف وسعي[3] .

ثانياً : التبويب والترتيب :

بعد أن استعرض الإمام الصفتي أسباب تأليفه لحاشيته في المقدمة تحدث في عجالة عن أحكام البسملة ثم أحال القارىء على رسالته " نزهة الإفهام فيما يعتري البسملة من أحكام " .

ثم قام بتقسيم الحاشية إلى أبواب وذلك تمشياً مع شرح ابن تركي على المقدمة العشماوية على النحو الآتي :

أولا : باب نواقض الوضوء . **سادساً :** باب الصيام والاعتكاف وزكاة الفطر

ثانياً : باب الوضوء . **سابعاً :** الزكاة .

ثالثاً : باب الغسل . **ثامناً :** الذكاة والأضحية .

رابعاً : باب التيمم . **تاسعاً :** الحج والعمرة .

خامساً : باب الصلاة .

هذا وقد افتتح كل باب بتعريفه اللغوي والاصطلاحي ودليل مشروعيته ومتى وأين فرض ، وهذا مما زاده واستدركه على شرح ابن تركي .

---

(6) لسان العرب لابن منظور ، المجلد 1 : 1388 .

(7) حاشية الصفتي ، ص : 517 ، وانظر معجم الألفاظ والمصطلحات الفقهية لمحمود عبدالرحمن ، ج2 ، ص105 .

(8) المنتقى شرح موطأ الإمام مالك للباجي ، ج3 ، ص108 .

(1) حاشية الصفتي ، ص : 531 .

(2) الشرح الصغير لأحمد الدردير الموجود ببلغة السالك للصاوي ، ج1 : 261 ، وانظر معجم الألفاظ والمصطلحات الفقهية لمحمود عبدالرحمن ، ج1 ، ص550 .

(3) حاشية الصفتي ، ص : 537 .

وكان يختم بعض الأبواب بخاتمة يذكر فيها ما غفل عنه ابن تركي في ذلك الباب ومن الملاحظ أنه كثير الميل والحرص باتباع المذهب المالكي إلا أنه لم يغفل آراء المذاهب الأخرى أحياناً دونما تعصب وقد يحيل إلى بعضها وخاصة في المسائل الخلافية .

ومن المسائل الفقهية التي استعرضها الإمام الصفتي على سبيل المثال الجماعة في صلاة الجمعة: يقول الإمام الصفتي : " الحاصل أن مذهب الإمام الشافعي وأحمد لابد من أربعين بالإمام ممن تجب عليهم الجمعة ، ومذهبنا لابد من اثني عشر ممن تجب عليهم الجمعة غير الإمام ، ومذهب أبي حنيفة لابد من ثلاثة غير الإمام "[1] .

المبحث الرابع : المصادر التي اعتمد عليها الإمام الصفتي :

مما لاشك فيه أن المذهب المالكي مر بأطوار النشوء وهي مرحلة تأسيس المذهب ووضع أصوله وقواعده ، وطور التطور ثم طور الاستقرار[1] .

ولكل مرحلة من المراحل السابقة تآليف ومصنفات لها قيمتها وخصائصها ، ويبدو واضحاً من خلال حاشية الإمام الصفتي أن الشيخ الصفتي كان على دراسة بمعظم هذه المؤلفات والتصانيف وذلك من خلال ذكره لكثير منها وذكر أصحابها في حاشيته .

فإلى جانب اعتماده على القرآن الكريم وكتب الحديث وكتب المعاجم اللغوية وكتب النحو والصرف وكتب الرجال اعتمد على أغلب كتب الفقه وخاصة كتب الفقه المالكي ومنها :

1 – الموطأ والمدونة للإمام مالك بن أنس .

2 – المقدمات الممهدات لبيان ما اقتضته المدونة من أحكام لأبي الوليد بن رشد الجد .

3 – الرسالة لإبن زيد القيرواني .

4 – كفاية الطالب الرباني لأبي الحسن علي بن محمد .

5 – الفواكه الدواني للشيخ أحمد النفراوي .

6 – جامع الأمهات لابن الحاجب .

7 – مختصر خليل للإمام محمد ضياء الدين خليل بن اسحاق .

8 – التوضيح للإمام محمد ضياء الدين خليل بن إسحاق .

9 – مواهب الجليل لشرح مختصر خليل الحطاب .

10 – التاج والإكليل لمختصر خليل للمواق .

11 – شرح الزرقاني للشيخ عبدالباقي الزرقاني .

12 – الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني للشيخ محمد البناني .

---

[1] حاشية الصفتي ، ص : 393 .

[1] اصطلاح المذهب عند المالكية ، د . إبراهيم محمد ، ص : 15 .

13 – الذخيرة للإمام القرافي .

14 – تسهيل المهمات في شرح جامع الأمهات للقاضي ابن فرحون .

15 – الإشراف على مسائل الخلاف للقاضي عبدالوهاب البغدادي .

16 – شرح الرسالة لأبي الفضل بن ناجي .

17 – المختصر الكبير لابن عرفة .

18 – كتاب الشامل للشيخ بهرام الدميري .

19 – المنح الإلهية في شرح المقدمة العشماوية للشيخ محمد الفيشي .

20 – الكافي في فقه أهل المدينة لأبي عمر يوسف بن عبد البر .

21 – تيسير الملك الجليل لجمع الشروح وحواشي خليل لسالم بن محمد السنهوري 22 – كتاب الدلائل على أمهات المسائل للشيخ عبدالله بن إبراهيم الأصيلي .

23 – نوازل البرزلي في الفقه والفتاوي لأحمد بن محمد الشهير بالبرزلي .

24 – شرح مختصر خليل لأحمد البرنسي الشهير بزروق .

25 – فتح الجليل شرح مختصر خليل للشيخ محمد بن إبراهيم التتائي .

26 – شرح الخرشي لأبي عبدالله محمد الخرشي .

27 – حاشية العدوي على شرح الخرشي للشيخ على الصعيدي العدوي .

28 – حاشية الشبرخيتي على العشماوية لبرهان الدين الشبرخيتي .

29 – حاشية الرماصي على شرح التتائي على مختصر خليل لأبي الخيرات مصطفى الرماصي.

30 – شرح الحكم العطائية لمحمد بن عبادة العدوي المالكي .

31 – حاشية الطخيخي على مختصر خليل للشيخ ميمون بن موسى الطخيخي .

32 – حاشية اللقاني على المختصر للشيخ إبراهيم اللقاني .

33 – مجموع الأمير المعروف بمختصر الأمير للشيخ محمد الأمير .

34 – شرح الأمير للمجموع للشيخ محمد الأمير .

35 – حاشية على شرح اللقاني للرسالة للشيخ علي بن عبدالرحمن الأهوري .

هذه المصادر التي ذكرت على سبيل المثال لا الحصر هي التي اعتمد عليها الإمام الصفتي في حاشيته غير أنه خص القليل منها بالنقل فكان جل اعتماده على مؤلفات الشيخ محمد الأمير والشيخ علي الصعيدي العدوي وعلى حاشية الخرشي وشيخه محمد عباده نقلاً ورواية[1] .

وكان الإمام الصفتي يحيل هذه النقول إلى أصحابها فعندما يأتي بالقول المنقول يقـــول كذا " ... وكثيراً مايذكر مصادره وأحياناً كثيرة يضع كلمة " انتهى " عند نهاية القول المنقول .

---

[1] حاشية الصفتي المقدمة ، ص : 3 ، وانظر دليل السالك للمصطلحات والأسماء في فقه الإمام مالك ، د . حمدي شلبي ، ص : 98 .

وهذه النقول إنما تدل على سعة اطلاعه وثقوب حفظه وأمانته العلمية ، وكثيراً ما يدعو طلاب العلم إلى استنهاض الهمم والفطنة والتمييز .

المبحث الخامس : قيمة حاشية الصفتي :

إن لحاشية الإمام الصفتي المسماة " حاشية سنية وتحقيقات بهية على الجواهر الزكية لحل ألفاظ العشماوية " قيمة علمية كبيرة حيث أن الإمام الصفتي رجع في تأليفه لهذه الحاشية إلى كبار كتب الفقه المالكي ، واعتمد على أقوال خيرة علماء المذهب في عصره والعصور التي سبقته ، حيث أن اهتمام الإمام الصفتي بالجوانب اللغوية والفقهية الدقيقة جعلها ذات قيمة علمية مرموقة. ومما زاد من شأن هذه الحاشية أن المؤلف قام بالتنبيه إلى الأقوال الضعيفة التي وقعت في شروح من سبقه على المقدمة العشماوية ، كما قام بإضافة عدة فوائد وأبحاث في حاشيته هادفاً بذلك إلى إثراء فقه مذهب الإمام مالك. وبذلك تعد حاشية الإمام الصفتي من المصادر المهمة لمذهب الإمام مالك لما فيها من جمع لآراء عدة فقهاء من هذا المذهب .

كما أن حاشية الإمام الصفتي لها قيمة علمية كبيرة حيث كانت تدرس من ضمن المناهج المقررة بالمدارس والمعاهد الدينية في عدة أقطار إسلامية. ومما يؤكد أهمية حاشية الصفتي العلمية والفقهية أن هناك بعض الباحثين والمؤلفين في العصر الحديث أشادوا بما حوته هذه الحاشية من تعريفات ومصطلحات فقهية وتراجم لبعض العلماء وذكر مؤلفاتهم وقد استدلوا بما جاء فيها في كتبهم. وخير دليل على ذلك ما جاء به الدكتور حمدي عبدالمنعم شلبي أستاذ الفقه المالكي بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة في كتابه " دليل السالك للمصطلحات والأسماء في فقه الإمام مالك ".

هذا وقد طبعت حاشية الصفتي مع المقدمة العشماوية وشرح ابن تركي عدة طبعات كان من أحدثها طبعة الزهراء للإعلام العربي بمدينة نصر – جمهورية مصر العربية دون ذكر سنة الطبع وكانت تحمل العنوان الآتي : " الجواهر الزكية في حل ألفاظ العشماوية للعلامة الفاضل أحمد بن تركي المالكي قدس الله سره ونفعنا والمسلمين به .. آمين، وبهامشها الشرح المذكور.

المصادر والمراجع

(1) الأزهر تاريخه وتطوره. تأليف محمد البهي، وزارة الأوقاف، مصر 1964 ف.

(2) اصطلاح المذهب عند المالكية، تأليف محمد ابراهيم علي، دار البحوث والدراسات الإسلامية – دبي الإمارات العربية المتحدة. الطبعة الأولى. 2000 ف.

(3) الأعلام لخير الدين الزركلي – دار العلم للملايين – بيروت – لبنان – الطبعة الخامسة عشر 2002 ف.

(4) تاريخ مصر الحديث والمعاصر، تأليف عمر عبد العزيز، الناشر دار المعرفة الجامعية – القاهرة – مصر 1993 ف.

(5) تاريخ مصر من الفتح العثماني إلى قبيل الوقت الحاضر – عمر الإسكندري وسليم حسن، دار المعرفة، القاهرة – مصر.

(6) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، للشيخ شمس الدين محمد عرفه الدسوقي – دار إحياء الكتب العربية – القاهرة، مصر.

(7) دليل السالك للمصطلحات والأسماء في فقه الإمام مالك – تأليف، حمدي عبد المنعم – مكتبة ابن سينا – القاهرة – مصر.

(8) سنن الترمذي، لمحمد عيسى الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الحديث – القاهرة – مصر، الطبعة الأولى. 1999 ف.

(9) صحيح مسلم، للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري – تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي – دار إحياء التراث العربي – بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1955 ف

(10) الغزو العثماني لمصر ونتائجه على الوطن العربي، تأليف محمد عبد المنعم السيد الراقد مؤسسة شباب الجامعة – القاهرة، مصر.

(11) الفقه على المذهب الأربعة، لعبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري، مؤسسة المختار، القاهرة – مصر – الطبعة الأولى 2001 ف.

(12) القاموس المحيط، تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، مؤسسة الحلبي القاهرة – مصر.

(13) لسان العرب، للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، مؤسسة الأعلم للمطبوعات، بيروت – لبنان – الطبعة الأولى 2005 ف.

(14) المنتقى شرح موطأ مالك للقاضي أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، الطبعة الثانية دار الكتاب الإسلامي القاهرة.

(15) مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، تأليف أبي عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الرحمن المعروف بالحطاب، مكتبة النجاح، طرابلس – ليبيا.